



حوزة الإمام الصادق  
الافتراضية

## بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السادس والسبعون

الفاعل (القسم السادس)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

وشاع نحو: خاف ربه عمر \*\*\* وشذ نحو زان نوره الشجر

أي شاع في لسان العرب، تقديم المفعول المشتمل على ضمير، يرجع إلى الفاعل المتأخر، وذلك نحو: خاف ربه عمر. ف ربه مفعول، وقد اشتمل على ضمير، يرجع إلى عمر، وهو الفاعل.

وإنما جاز ذلك، وإن كان فيه عود الضمير على متأخر لفظاً؛ لأن الفاعل منوي التقديم على المفعول؛ لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل، فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظاً.

فلو اشتمل المفعول على ضمير، يرجع إلى ما اتصل بالفاعل، فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل؟ فيه خلاف، نحو: ضرب غلامها جار هند. فمن أجازها، وهو الصحيح، وجه الجواز، بأنه لما عاد الضمير، على ما اتصل بما رتبته التقديم، كان كعوده على ما رتبته التقديم؛ لأن المتصل بالمتقدم متقدم.

وقوله: وشذ إلى آخره، أي: شذ عود الضمير، من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر، وذلك نحو: زان نوره الشجر. فالهاء المتصلة بنور، الذي هو الفاعل، عائدة على الشجر، وهو المفعول.

وإنما شذ ذلك؛ لأن فيه عود الضمير، على متأخر لفظاً ورتبة؛ لأن الشجر مفعول، وهو متأخر لفظاً، والأصل فيه أن ينفصل، عن الفعل، فهو متأخر رتبة.

وهذه المسألة ممنوعة، عند جمهور النحويين، وما ورد من ذلك تأويله، وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين، وأبو الفتح ابن جني، وتابعهما المصنف، ومما ورد من ذلك قوله:

لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا \*\*\* وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم، عائداً على ما اتصل بالمفعول المتأخر، امتنعت المسألة، وذلك نحو: ضرب بعلمها صاحب هند. وقد نقل بعضهم في هذه المسألة، أيضاً خلافاً، والحق فيها المنع.

### النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل \*\*\* فيما له كنييل خير نائل

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه، فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وذلك نحو: نيل خير نائل، ف خير نائل: مفعول قائم مقام الفاعل.

**والأصل:** نال زيد خير نائل. فحذف الفاعل وهو زيد، وأقيم المفعول به مقامه، وهو خير نائل، ولا يجوز تقديمه، على أن يكون مفعولاً مقديماً، بل على أن يكون مبتدأ، وخبره الجملة التي بعده، والمفعول القائم مقام

الفاعل، ضمير مستتر والتقدير: نيل هو، ولا يجوز حذف خير نائل، فتقول: نيل.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)